

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَيَّ شَفَا حُفْرَةَ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [3]. ج - التأكيد على وحدة الأصل والمسیر والهدف إنّه يوكد على أن الأصل واحد (خلاقكم من نفس واحدة) [4] ويؤكد على أن المسیر واحد. (شراع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً والذبي أوحى لنا إلهك وما وصّى لنا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا) [5]. ويؤكد على أن الهدف واحد (وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون) [6]. (يا أيها السّادّين آمنوا ادخلوا في السلام كما فوّت ولا تتبّعوا خطوات الشيطان) [7]. د - غرس الأخلاقية والتضحية بمصالح الذات ذلك أن من الواضح أن من شروط الوحدة والسير المشترك: نسيان الكثير من المصالح الذاتية، والعمل لصالح المجموع الواحد. والإسلام العظيم إذ يشكّل المبدأ الوحيد الذي يحلّ المشكلة الاجتماعية (مشكلة التعارض بين الذاتيات ومصالح المجموع) ضمن خطّة رائعة، فإنّه يضع أساس الوحدة. ومن ضمن خطّة الإسلام غرس الروح الأخلاقية في النفوس، روح الإيثار (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) [8] روح العمل في سبيل الله (إنّما نطعمكم من لوجّه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً) [9] روح اتّباع رضوان الله. ومن الواضح أن هذه الروح إذ تسري في الأفراد تذهب بكثير من عناصر التمزّق والتفرّق والشقاق.